ليكون اوقع في نفس السامع ولهذا اكد بان وانا الى هنا كلام اعلم ان نعم ان كان مذكورا
في اول الحديث يفهم منه الوجوب فيكون الكلام بعده لتقرير ذلك في نفس السائل
وان لم يكن كذلك فلا بد ان يعرف وجه دلالة هذا الكلام على الوجوب والا ما حصل
جواب السائل قال الشيخ الشارح عرف ذلك بدلالة قوله اني لافعل انا فان هذه التواكيد
لا تصح صدورها عن البليغ الا في امر مؤكد وهو الواجب واقول هذه التواكيد انما يدل
على تحقق الحكم وتعيين المحكوم عليه ومجرد تحقق الفعل من النبي عليه السلام لا يدل على وجوب
الغسل لعل الوجدان يقال ثم نغتسل في قوة قوله ثم انا نغتسل والمضارع فيه للاستمرار
والغسل المترتب على الاكسال اذا استمر من النبي عليه السلام يفهم منه الوجوب فان قلت
على هذا يفهم من قوله لافعل الاستمرار فيلزم ان يكون بنفس الاكسال واجبا قلنا فعل النبي
عليه السلام اذا كان من مقتضيات طبعه كالاكل وغيره لا يلزم علينا اتباعه وان استمر وفي
الحديث دلالة على ان فعله عليه السلام يفيد الوجوب وعلى جواز ذكر استمتاع المراة اذا ترتب
عليه مصلحة ف ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة
ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها في الحديث
بيان ان التكبر منفي عن ذاته عليه السلام حيث لم يتعاظم عن رفع شيء محقر للاكل وارشاد
لامته وبيان حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعا او فرضا وتنبيه للمؤمنين ان يجتنبوا عما
فيه اشتباه لئلا يقع في الحرام واما صدقة التطوع فكانت مباحة لآل النبي عليه السلام
لما روي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فقيل له اتشرب من الصدقة فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وفيه ان التمرة
ونحوها من محقرات الاموال لا يجب تعريفها لانه عليه السلام رفعها للاكل لا للتعريف خ
ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه قال خاصم مسلم يهوديا فحلف المسلم برب محمد
واليهودي برب موسى فغضب المسلم على اليهودي لذكر موسى في مقابلة عليه السلام
فلطم فاخبر اليهودي النبي عليه السلام ما جرى بينهما فقال عليه السلام اني لاول من يرفع
راسه بعد النفخة فاذا موسى متعلق بالعرش فان قلت روي ان النبي عليه السلام قال
انا اول من تنشق عنه القبر فكيف يرى عليه السلام موسى متعلقا بالعرش حين رفع
راسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث صعقة فزع يسقط الكل ولا يسقط موسى عليه
السلام اكتفاء بصعقة في الطور فحين رفع راسه من هذه الصعقة يرى موسى اخذا
بجانب العرش فيكون المراد من النفخة في الحديث تلك الصعقة كذا قال القاضي الحديث في

يدل

يدل على علو رتبة موسى عليه السلام ق حفصة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ام
ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب من فضائلها المروية انها كان طلقها رسول الله
عليه السلام فنزل الوحي عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة قيل
ما روته عن النبي عليه السلام ستون حديثا لها في الصحيحين عشرة احاديث انفرد مسلم
منها بستة والباقي متفق عليه قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحل
انت عمرتك فقال عليه السلام اني لبدت راسي تلبيد الراس جعل شعره مجتمعا ملتصقا
بصمغ ونحوه لئلا يتخلل الغبار ويؤذيه وقلدت هديي تقليده تعليق قطعة نعل او
مزادة في عنقه ليعلم انه هدي فلا احل حتى انحر وفيه دليل على ان النبي عليه السلام
كان مفردا ثم ادخل العمرة على الحج فصار قارنا ف ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
اني لست كهيئتكم يعني ان هيئتكم يحتاج الى خلاف ما يتخلل بصوم الوصال يضعف
قواكم ويعجزكم عن العبادة بخشوعها ولست هيئتي كذلك فان مزاجي مجرد عن الحال
لغاية انجذابه الى جناب القدس قاله عليه السلام حين نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل
اني اظل بفتح الظاء المعجمة اطعم واسقى كلاهما على بناء المجهول يعني يجعل الله لي قوة الطاعم
والشارب قيل هو على ظاهره فانه عليه السلام يطعم من طعام الجنة كرامة له والصحيح هو
الاول لان لفظ ظل لا يكون الا في النهار قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله
بالنهار دون الليل ولو كان النبي عليه السلام طاعما حقيقة في النهار حين واصل لم
يكن صائما والفرض خلافه ق ابو سعيد رضي الله عنه قال صاحب التحفة رقم الشيخ
بعلامة قرين اعمال هذا الحديث وهو قوله اني لم اومر اخرج من الحديث المتفق عليه
المتقدم في هذا الباب وهو قوله ان من ضئضئ هذا قوما لكنه متفق عليه الى قوله
لاقتلنهم قتل عاد وزاد في رواية مسلم فقال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه يا رسول الله
فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال
عليه السلام اني لم اومر ان انقب بتشديد القاف يقال نقب البيطار سرة الدابة ليخرج
ماء اصفر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم يعني اني لم اومر ان استكشف
ما في الضمائر ولكني امرت ان احكم بالظاهر وافوض سر الى عالم السرائر م
ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم قال قلت يا رسول الله ادع على المشركين
فقال عليه السلام اني لم ابعث لعانا يعني لو كنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله
وصرت قاطعا عن الخير فاني ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة اي للعالمين

قوامة صح

وهو قوله انهم اوم الذا فرد من اخر الحديث بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1